



مالاتيعة له

تور الفن
ترجمة: طارق حربي
الطبعة الأولى: ٢٠٠٤

عدد الصفحات: (١١٢) ٢١,٥ X

الموت على بطاقة النفط

يبدو أن مسلسل الاستهانة بالمواطن العراقي يستمر إلى أمد بعيد، تحت ذرائع متباينة، تأخذ في الحسبان كل شيء جانبي، ولا تأخذ في الحسبان حقيقة هذا المواطن الذي تحمل الكثير وانتهكت الظروف الصعبة المتمثلة بالحروب والطفغيان وأخيراً الاحتلال. والغريب في الأمر أن يكون هذا التهميش من قبل الحكومات التي أعقبت السقوط ودخول قوات الاحتلال بعد التاسع من نيسان قبل عامين ونصف العام. والحكومات هي مجلس الحكم، حكومة علاوي، وحكومة الجعفري، وهذه الأخيرة وصلت الأزمات في ظلها إلى حدودها القصوى والتي جعلت المواطن العراقي في حيرة من أمره، وظل يتساءل: هل هو في بلده، والذين يقودونه هم عراقيون؟! وآخر هذه القرارات التهميشية، إذا ما تجاوزنا أزمة الكهرباء الخائفة، والبطالة، والمفخخات والقتل العشوائي وارتفاع الإيجارات وعشرات الأزمات الأخرى، هو التفكير جدياً برفع أسعار مشتقات النفط، متمثلاً بتقرير رفعه وزير المالية إلى مجلس الوزراء للمصادقة عليه، وكان الأوضاع مستقرة جداً، ولا مشاكل يعاني المواطنون منها وكان دخل المواطن العراقي يوازي دخل المسؤولين في الدولة، هم ومديرو مكاتبهم وحمياتهم وأقاربهم ومتنفذوهم!

إن هذا التقرير لو تمت المصادقة عليه بوضعه الحالي، وجرى تنفيذه فإنه سيكون حداً فاصلاً بين المواطن وهذه الحكومة وأية حكومة أخرى تقض النظر عن وضع المواطن الذي لا يتحمل أي ثقل اقتصادي أو نفسي، بعد أن أنهكته الأزمات خلال سنتين ونصف جعلته في منأى عن نفسه أولاً وعن باقي الأشياء ثانياً. فهذا المواطن أشيع كلاماً، سواء من المسؤولين أم من المستفيدين الذين يظهرون على القنوات الفضائية وياتوا أشهر من (حمدي صالح) أو (فيضي عبده)، دون أن يحصل المواطن على أية امتيازات، وكلما طالب بحق ما، فالتلويح والتذكير بإزالة أو إسقاط النظام السابق، دون أن يفكروا بما بعد السقوط والإزالة، فأجراء عملية جراحية ليست سهلة، والخطوات التي تتبعها ليست سهلة أيضاً. فالحكومة عليها أن تعي خطورة اتخاذ موقف كهذا والمصادقة على تقرير مغرض مهما كانت الأسباب التي تقف وراء وعدم الاستماع إلى كلام (الشعبانيين) المتاجرين بحقوق الشعب باسم الخبرة والمشورة، وإنما الاستماع إلى نبض الشارع، الذي تتمثل فيه الحقيقة، بلا رتوش، ويكشف الستار عن كل مخبوء، أما عدا هذا فهو الزيف بعينه، ورفع أسعار النفط ومشتقاته لا يقل شأنًا عن القابض الجماعية وتفخيخ وتفجير السيارات في الأماكن العامة، لأن الموت واحد وإن تعددت الأسباب!

محمد درويش علي
muhammed-d-ali@yahoo.com

ضمن خطة جمعية الفنون البصرية للموسم الحالي

تعاون سينمائي عراقي - ألماني، ومشاركة مقبلة في (خيمة المواهب)

قصصنا الزيدي

وهو من التجمعات الدولية التي تجمع صانعي الأفلام من الشباب ويقام في ألمانيا. وعن الجمعية جمعية الفنون البصرية المعاصرة من الجمعيات الثقافية المستقلة تأسست في ١١ أيار ٢٠٠٣ من قبل نخبة من الفنانين والأساتذة والنقاد والإعلاميين والطلبة المهتمين بالفنون المعاصرة.. ضمت العديد من الأقسام كالفنون التشكيلية والتصميم والطباعة وفنون التصوير وفنون الطفل والفنون المسرحية والتلفزيونية وغيرها من الأقسام الفنية الأخرى، وقد أقامت العديد من المعارض الفنية أهمها المعرض الفني الذي أقيم بعد الحرب تحت شعار (وعاد الفن عراقياً) وهو أول معرض فني يقام بعد الحرب والذي جاء رداً على تكاليف الإعلام العربي على الشعب العراقي، إضافة إلى المعارض الفنية الأخرى، كذلك أقامت الجمعية دورات تدريب على الرسم والكولاج في مدارس الأطفال في العديد من محافظات القطر وأقامت العديد من ورش العمل ونظمت تجارب الرسم الجماعي لفنانين محترفين في الهواء الطلق، إضافة إلى تصميم مجموعة كبيرة من الشعارات والملصقات والإعلانات المطبوعة لمصلحة الوزارات والدوائر والجهات العراقية، وتقديم الدعم المادي والمشورة للمنظمات حديثاً وتلبية الاحتياجات المادية للعديد من أقسام المعاهد والكليات والمشاركة في المهرجانات والمعارض التي تقام في جميع أنحاء العالم.



الخاصة بالمشاركة، وستضع الأفلام المشاركة في المهرجان لتقييم لجان فنية متخصصة لتحدد صلاحها من جميع النواحي للدخول في المسابقة أو في أقسام المهرجان الأخرى وأن لا يزيد عرض الفيلم عن ثلاثين دقيقة وتمتد الفترة لتسليم الأفلام المشاركة لغاية ٣٠ آب المقبل. وأضاف الراوي: تم الاتفاق مع إدارة مهرجان برلين الدولي على عرض الأفلام الفائزة بمسابقة الأفلام القصيرة وكذلك الانفاق مع مجموعة شركات إنتاج ألمانية لتكون ألمانيا هي الدولة المضيفة خلال الدورة الأولى للمهرجان، كذلك ستخصص جوائز للأفلام الفائزة تصل قيمتها إلى أربعة آلاف دولار وجوائز أخرى لأفضل مخرج وأفضل مصور وأفضل سيناريو، وستحظى الأفلام الفائزة كذلك بالمشاركة في مخيم المواهب

سيضمها المهرجان قال: يتضمن المهرجان العديد من الفعاليات إذ ستعرض خلال المهرجان الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية وكذلك عرض أفلام خارج المسابقة وأفلام للبلدان المشاركة وأفلام تعرض خلال برنامج التكريم السينمائي الذي يعمده المهرجان، وأضاف: بسبب ما تعرضت له الثقافة العراقية من تدمير وفساد الوثائق الخاصة بالسينما، سيقام على هامش المهرجان معرض ضخم يضم أكثر من مئة صورة وثائقية عن تاريخ الفيلم العراقي، وكذلك ستنظم ورش خلال أيام المهرجان لتدريب الأطفال على إنجاز الفيلم القصير ويتم ذلك في جناح خاص بالمهرجان، إضافة إلى العديد من البحوث والدراسات والتعليقات النقدية حول السينما والفيلم القصير في إطار رفع الوعي السينمائي وتطوير القدرات النقدية والبحوثية في مجال السينما، وسيقدم عدد من الشخصيات والجمعيات المدعوة للمهرجان مشاريع تتعلق بالسينما والفيلم القصير. وعن شروط المشاركة في المسابقة الرسمية قال: بسبب الأوضاع الراهنة قررت الجمعية أن تكون المشاركة في المسابقة الرسمية لهذا العام فقط للأفلام العراقية، على أمل أن تكون الدورات القادمة للمهرجان مفتوحة لجميع الترشيحات لذا فالمهرجان مفتوح للمشاركين من السينمائيين العراقيين داخل وخارج العراق على أن يتقدم الراغب في المشاركة بطلب رسمي ويبدأ الاستمارة

العراق للفيلم القصير" للفترة ما بين ٢٤ - ٢٩ أيلول المقبل. التقينا السيد نزار الراوي رئيس الجمعية ليحدثنا عن المهرجان فقال: ضمن أنشطة الجمعية للعام الحالي وانطلاقاً من أهمية السينما في حياة الشعوب وأهمية الأفلام القصيرة التي تتسم بطابعها الفني والثقافي وقصريتها من الفنانين الشباب تجري الاستعدادات لإقامة مهرجان العراق للفيلم القصير، والهدف من المهرجان التعرف بالأفلام القصيرة والوثائقية وبصانعيها ومنتجياتها ومخرجياتها كون هذا النوع من الأفلام لا يحظى بالدعم المناسب على الرغم من أهميتها إضافة إلى توفير مساحة لقاء وحوار وتبادل ثقافي للسينمائيين العراقيين فيما بينهم ومع نظرائهم من دول العالم وإتاحة الفرصة لإقامة مشاريع محلية ودولية للإنتاج المشترك، وتحقيق الانفتاح بالتجارب والإنجازات العراقية على العالم من خلال عرض الأفلام الفائزة خارج العراق وإرسالها إلى المهرجانات الدولية، إضافة إلى فتح المجال للتطلعات الإنتاجية للبحث عن سبل ووسائل التمويل السينمائي محلياً وعالمياً. وعن الأنشطة والفعاليات التي

بهدف التواصل مع العالم وإدامة المسيرة الإبداعية العراقية وتقديم طاقات فنية واعدة، تتواصل أنشطة جمعية الفنون البصرية فبعد عودتها من مهرجان الأضالعة في شرم الشيخ حيث تشارك بعروض تشكيلية، تستعد الجمعية لإقامة مهرجانها السينمائي "مهرجان



تحت الشمس!

صبي في سوق النساء

ساجدة ناهجا



في سوق الكاظمية المزدهم يتعلق الصبي الصغير بأذيال كل امرأة تدخل السوق وهو يردد بصوت أقرب للتوسل منه للبيع "خاله علاكه؟ خاله والله آني من الصباح ما بايع ولا علاكه". هذا هو حال بائع أكياس النايلون المتجول في السوق والذي يدعونه بـ"ابو العلايك"، فهناك من تشتري منه "العلاكة" لحاجتها إليها وهناك من ترفض عرضه بتعبير من وجهها أو بحركة من يدها تجعله يبحث عن أخرى ويحاول أن يكتشف من منظر البضائع التي تحملها أنها بحاجة إلى علاكته ولن تتجاهل توسلاته. عمره الثالثة عشرة "منذ متى وانت تعمل؟" فأجاب بصوت يتصنع البراءة "خاله من زمان من جنت أذغير" عرفت منه أنه يعمل مع أخيه الأكبر سناً في البيع في سوق الكاظمية المزدهم، هو يبيع أكياس النايلون وأخوه يبيع فرش ومعاجين الأسنان الرخيصة من خلال التجوال في مناطق محددة من السوق ذلك لأن لكل مجموعة من الصبيان مكانهم

المحدد. وأضاف بسداجة: "والله خالته احنا على باب الله" ثم أردف ليكتفي بالقول إن البضاعة توزع عليهم من التاجر. ثم عاد ليقول: "خاله ما تشتريين؟" سألته بكم؟ - قال ب ٢٥٠٠ ديناراً قلت له محاولة أن استقره - لا ب مئة دينار فقط - لا والله "هي عليه ب ٢٠٠٠ دينار". ثم بحث في أغراضه ليبريني "علاكة" صغيرة نوعاً ما وردية الصنع وقال: هذه ب مئة دينار، خذوها". سلمته الـ ٢٥٠٠ ديناراً التي كنت أحملها في يدي وقلت له أعطني تلك: سمعته يتمتم بكلمات هامسة "والله انتو النسوان اتشلعون الكلب". وسألته مرة أخرى - وكم تكسب في اليوم؟ فأجاب: - "مو سوة" يوم الف ونصف يوم ثلاثة آلاف ولايد أنه شعر أنني وبأسئلتني الكثيره هذه قد أبيت له بعض الشر فابتعد عني مهرولاً وهو ينادي "علاكة... علاكة".

سليمة تستعد لشهر رمضان

بغداد / المصداق
في شهر رمضان المقبل ستطلق الفنانة سليمة خضير بعد غياب دام لفترة من جمهورها من خلال عملين تلفزيونيين أحدهما مسلسل "سبع عيون" والذي كتبه حسنين مانع وأخرجه الفنان أركان جهاد التركي ويستمر حتى ١٦/٨ الفرقة الوطنية للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح ستشارك في المهرجان بمسرحيتها الجديدة "وداعاً كودو" وهي من أعداد وإخراج الفنان حاتم عودة وتمثيل مجموعة من الفنانين بينهم بشرى إسماعيل وصادق مرزوق وسامير طالب وآخرون وتناقض الفرقة الوطنية العراقية مع العديد من الفرق العربية والأجنبية على جوائز المهرجان مؤكدة استمرارية المسرح العراقي الجاد وتواصله مع العالم برغم المصاعب العديدة التي تعترضه.

مسرحية عراقية في حلبة المناسفة

اسطنبول / المصداق
تجري حالياً فعاليات مهرجان "الذي يقيم على جسر غلاطة في اسطنبول التركية ويستمر حتى ١٦/٨ الفرقة الوطنية للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح ستشارك في المهرجان بمسرحيتها الجديدة "وداعاً كودو" وهي من أعداد وإخراج الفنان حاتم عودة وتمثيل مجموعة من الفنانين بينهم بشرى إسماعيل وصادق مرزوق وسامير طالب وآخرون وتناقض الفرقة الوطنية العراقية مع العديد من الفرق العربية والأجنبية على جوائز المهرجان مؤكدة استمرارية المسرح العراقي الجاد وتواصله مع العالم برغم المصاعب العديدة التي تعترضه.

مشاركة عراقية في مهرجان بصرى الشيخ

شوم الشيخ / المصداق
مساهمة في محو الآثار السلبية للتفجيرات الإرهابية التي جرت في مدينة شرم الشيخ المصري تقرر انتقال المهرجان الفني الذي يقام سنوياً في مدينة العريش الساحلية المصرية إلى منتجج شرم الشيخ.. ويبدأ المهرجان في يوم ٨/١٣ وتشارك فيه ١٢ دولة عربية وأجنبية منها روسيا والنمسا وكندا وفرنسا والبرتغال والإمارات المتحدة وإيران والكويت وسوريا والأردن والعراق إضافة إلى مصر ويستمر أسبوعاً.. وسيتم في المهرجان تكريم الكاتب الصحفي المصري مكرم محمد أحمد والممثلين المصريين عمر الحريري وهشام عبد الحميد وصفية العمري وشيرين.. يذكر أن المهرجان الذي يحمل عنوان "الأضالعة" تأسس عام ٢٠٠١، ويضم فنوناً موسيقية وغنائية وأمسيات شعرية وسيعقد هذا العام تحت عنوان "الثقافة بين القومية والعالمية، ويشارك فيه العراق بمجموعة من الأفلام التسجيلية ومعرض للفن التشكيلي إضافة إلى مشاركة الشاعرة العراقية سارة السهيل.

نعتذر عن تأخر توزيع الكتاب الشهري

وذلك لأسباب فنية

وسنعلم القراء بموعد توزيعه

في وقت لاحق لذلك اقتضى التنويه